

## المنهاج الواضح (9) إخراج الكلام على غير مقتضى الظاهر

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وصلنا الى اخراج الكلام على غير مقتضى الظاهر الجزء الرابع من منهاج الواضح - 00:00:01

نحن في الدرس السابق اخذنا اخراج الكلام على على مقتضى ظاهر الحال نحن نريد ان نخرجه الان على نقطة غير ظاهر الحال او خلاف ظاهر الحال على غير ما يقتضيه الظاهر لكن يقتضيه ايش - 00:00:14

بالاصل. انه لا يطابق الظاهر لكنه في العمق يطابق نعم والا لم يكن بليغا اذا لم يطابق يعني ظاهر الحال ولا يعني ما يقتضيه الحال هذا لا اذا لابد ان يطابق مقتضى الحال - 00:00:30

لكن ليس ظاهر الحال. الظاهر يقتضي شيء والباطن يقتضي شيء. نحن نراعي هنا. في الباطن. الباطن. نعم قال المصنف رحمة الله اخراج الكلام على غير مقتضى الظاهر. وذلك انما يكون حيث ينزل الشيء منزلة غيره فمن - 00:00:46

تنزيل العالم بالحكم او بلازم منزلة الجاهل بهما لعدم جلبه على مقتضى علمه. يعني هي عندنا انتم انظروا عندنا عالم وعندنا شاك وعندنا آلة للذهن وعندنا منكر فيتأتى فيه اكثر من اوصلوها الى اكثـر من اثنـي عشر حـالة يعني - 00:01:03

انت تنزل الشـاة منزلـة ايـش؟ الخـالي او الخـالي منزلـة الشـاك. نـعم. او الخـالي منزلـة المنـكر وهـكـذا. نـعم واـضـح؟ اـهـ فيـ فيهاـ الانـ الحـالـةـ الاولـىـ واحدـ اـنتـ لاـ تـريـدـ انـ تـخـبرـهـ الاـصـلـ - 00:01:29

لا تـريـدـ انـ تـخـبرـهـ فـائـدةـ الـخـبـرـ وـلاـ لـازـمـ الـفـائـدةـ وـلاـ يـحـتـاجـ لـانـ يـعـرـفـ هوـ يـعـرـفـ فـانـتـ لاـ تـريـدـ انـ تـخـبرـهـ وـلاـ تـريـدـ انـ تـخـبرـهـ اـنـ تـعـلـمـ فـتـقـولـ لهـ مـثـلاـ هوـ منـكـرـ مـثـلاـ تـارـكـ الصـلـاةـ تـقـولـ لـمـسـلـمـ لـتـارـكـ الصـلـاةـ الصـلـوةـ وـاجـةـ - 00:01:43

هلـ هوـ يـجـهـلـ ذـلـكـ؟ لاـ لاـ تـريـدـ فـائـدةـ الـخـبـرـ هـلـ تـريـدـ انـ تـخـبرـهـ اـنـ عـالـمـ اـنـ الصـلـاةـ وـاجـةـ؟ لاـ لاـ لـازـمـ الـفـائـدةـ فـتـخـرـجـ اـذـ الاـصـلـ اـنـ لاـ تـكـلـمـ معـهـمـ - 00:02:04

لا تـقـولـ لهـ شـيـئـاـ نـزـلـتـهـ مـنـزـلـةـ مـاـ جـاهـلـ جـاهـلـ فـاخـبـرـتـهـ بـذـلـكـ. نـعـمـ. فـانـ مـنـ لـاـ يـعـمـلـ مـقـتـضـيـ عـلـمـ هـوـ وـالـجـاهـلـ سـوـاءـ. مـثـالـ عـالـمـ بـالـحـكـمـ المـنـزـلـ مـنـزـلـةـ الـجـاهـلـ الجـاهـلـ بـهـ. قـولـكـ لـمـسـلـمـ التـارـكـ - 00:02:17

الـصلـاةـ الصـلـاةـ وـاجـةـ فـهـوـ قـطـعاـ يـعـلـمـ وـجـوبـهاـ بـحـكـمـ اـسـلامـهـ. فـالـاـخـبـارـ مـشـ تـأـكـيدـ وـعـدـمـ تـأـكـيدـ مـطـلـقـ الـاـخـبـارـ هـنـاـ اـخـرـاجـ. سـيـأـتـيـنـاـ هـنـاكـ اـنـ لـاـ يـؤـكـدـ نـوـكـدـ اوـ عـكـسـ. هـنـاـ اـنـ تـخـبـرـ خـرـوجـ عـنـ مـخـلـوقـ - 00:02:37

مـجـرـدـ اـنـ تـخـبـرـهـ هـنـاـ. نـعـمـ. الاـصـلـ اـنـ لـاـ يـخـبـرـ. نـعـمـ. فـالـاـخـبـارـ حـيـنـئـذـ خـرـوجـ بـالـكـلـامـ عـنـ مـقـتـضـيـ الـظـاهـرـ اـذـ مـقـتـضـيـ الـظـاهـرـ الكـفـرـ وـعـنـ اـخـبـارـهـ لـعـمـهـ بـلـاـ حـكـمـهـ. لـكـنـ نـزـلـ نـزـلـ عـلـمـهـ بـهـ مـنـزـلـةـ الـجـاهـلـ بـهـ بـعـدـ اـيـجـابـهـ عـلـىـ مـوـجـبـ عـلـمـهـ - 00:02:56

اـذـ لـوـ كـانـ عـالـمـ حـقاـ بـوـجـوبـ الـصـلـاةـ مـاـ تـرـكـهاـ فـانـتـ نـزـلـتـهـ مـنـزـلـةـ الـجـاهـلـ. نـعـمـ. وـمـثـالـ عـالـمـ وـمـثـالـ عـالـمـ بـلـازـمـ لـحـكـمـ اـنـ يـنـزـلـ. هـوـ عـالـمـ بـلـازـمـ الـحـكـمـ. ايـشـ هـوـ لـازـمـ وـانـ لـازـمـ الـفـائـدةـ هـوـ يـعـرـفـ اـنـكـ عـارـفـ - 00:03:16

يعـنيـ وـاحـدـ اـقـولـ لـهـ اـنـتـ نـجـحـتـ فـيـ الـاـمـتـحـانـ وـيـعـرـفـ فـانـاـ اـرـيدـ اـنـ اـخـبـرـهـ اـنـيـ عـالـمـ. نـعـمـ كـيـفـ هـوـ اـنـ تـخـرـجـهـ عـنـ مـقـتـضـاهـ الـظـاهـرـ وـاضـحـ الـاـولـىـ الـاـصـلـ الـاـنـ خـبـرـهـ اـخـبـرـنـاـ بـفـائـدةـ الـخـوـلـ. نـعـمـ - 00:03:36

الـثـانـيـ هـوـ يـعـنـيـ عـالـمـ بـلـازـمـ الـخـبـرـ بـلـازـمـ الـفـائـدةـ. وـهـنـاكـ خـرـوجـ. كـيـفـ؟ نـعـمـ. وـمـثـالـ عـالـمـ بـلـازـمـ الـحـكـمـ المـنـزـلـ مـنـزـلـةـ الـجـاهـلـيةـ هـوـ عـالـمـ بـلـازـمـ الـحـكـمـ اـنـيـ عـالـمـ بـالـخـبـرـ. فـمـاـذـاـ فـعـلـ - 00:03:53

قولـكـ ضـربـتـ اـبـنـيـ بـتـالـيـ الـخـطـابـ لـمـخـاطـبـ يـعـلـمـ اـنـكـ تـعـرـفـ اـنـهـ اـعـتـدـىـ عـلـىـ اـبـنـكـ بـالـضـربـ. يـعـنـيـ هـوـ اـنـ ضـربـ اـبـنـيـ وـاـنـاـ عـلـمـتـ وـهـوـ

علم اني علمت هو عالم بلازم الفائدة الظاهر لازم هو ايش يعتذر او يعني يقول شيء فهو يتكلم بصوت منخفض مع واحد ويقول له انا ضربت ابنه - [00:04:13](#)

صوت منخفض يعني هو الاب ظاهره انه لا يعلم اني اعلم مع انه يعلم اني اعلم فاقول له انت ضربت ابني صحيح؟ نعم. فنزلته منزلة من لا يعلم اني اعلم - [00:04:41](#)

يعني هو الان ضرب ابني وانا علمت انه ضرب ابني. اسحاق ضرب محمد وانا اعلم انه ضرب محمد وهو يعلم اني اعلم فالاصل في اسحاق ان يعتذر مثلا لكن هو يتكلم مع عبد الصمد - [00:04:56](#)

ويقول له انا ضربت ابنه بصوت منخفض لأن حاله حال من لا يعلم فانا انزله منزلة الجاهل واقول انت ضربت ابني ها فاخبرته بلازم الفائدة مع انه يعلمها. يستحقها. نقرأها مرة ثانية. نعم. ومثال العالم بلازم - [00:05:16](#)

حكم المنزل اه حكم المنزل منزلة الجاهل به قوله ضربت ابنك انتهاء الخطاب. المخاطب يعلم انك تعرف انه اعتدى على ابنك بالضرب لكنه ينادي غيره بضربيه اياده. فالمخاطب مناجاة هنا - [00:05:36](#)

يعني حاله هو ينادي كنه لا يعلم انه يعلم. الاصل ان لا ينادي. نعم. فالمخاطب اذا يعلم لازمة لحكمه. فالاخبار فالاخبار حينئذ خروج بالكلام عن مقتضى الظاهر. اذ مقتضاه الا يخبر بما هو عالم - [00:05:54](#)

لكن نزل علمه هذا منزلة الجهل لعدم جره على مقتضى علمه. كيف لم يجري على مقتضى علمه؟ صار يخفض صوته مع الشخص فهو جري كأنه لا يعلم فانا نزلته منزلة ماذا؟ لانه - [00:06:14](#)

اذا عمل نفسه لا يعلم انا نزلته ونزلت من لا يعلم واضح؟ نعم. اذ لو كان عالما حقاً بانك تعلم ما صنعه في ابنك ما ناجي غيره بما فعله فهو - [00:06:30](#)

لما اسر اه الى غيره بضرب ابنه بضربيه ابني صار كنه يخفى عنك ذلك. يخفى يخفى عنك ذلك. وكأنه يجعل قالوا انك عالم بما كان منه. نعم. ونظير ما انتبهوا كلمة نظير. في فرق بين التمثيل والتنظير - [00:06:44](#)

الان لا يريد ان يذكر مثلا اخر يريد ان ينظر ويعني تنزيل العالم منزلة الجاهل له نظير في القرآن هذا ليس مثلا لهذا لأن القرآن عندما قال ايش نظير ماذا ذكرنا في تنزيل عالمي بالشيء منزلة الجاهل؟ هذا كثير في القرآن. مم. قوله تعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. شف - [00:07:03](#)

هو يخاطب مين النبي لا يخاطبهم هم من الكلام عن من؟ عن اليهود لقد علم اليهود ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق هل القرآن يخاطبهم لو كان يخاطبهم نقول نزلنا العالم منزلة الجاهل هو لا يخاطبهم - [00:07:27](#)

هو يتحدث مع المسلمين واضح؟ نعم. فالكلام ليس لخارج الكلام عن نقطة الظاهر لانه لا يخاطبهم اصلاً ويخاطب النبي فنتبه لكلمة نظير وكلمة يخاطب النبي نظير اذا هذا ليس مثلا؟ نعم - [00:07:48](#)

يخاطب النبي اذا حتى يقول لك هذا ليس من المثلة ليس خروج عن مقتضى الظاهر واضح؟ نعم. الان اليهود بعد ما تكلم القرآن عن انهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. ايش مراد بكتاب الله - [00:08:03](#)

التوراة نبذوا كتاب الله واخذوا السحر كيف نبذوا كتاب الله؟ كتابهم يقول لهم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم هم لم يؤمنوا فتركوا كتابهم واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - [00:08:19](#)

ثم الله بعد ما تكلم قال ولا قلت هذه اللام ايش بنسميه؟ ليس موطن القسم. موطن القسم هي التي تشير الى قسم مثل لئن مثلاً لتأتي بعد لئن او لما اتيتكم من كتاب وحكمة - [00:08:35](#)

هذه كما قال الخضري موطن القسم اي تشير. تعرفون اذا احذف لدى اجتماع شرط وقسم؟ جواب ما اخرت فهو متلزم. اذا اجتمع شرط سمحذف جواب المتأخر مم. يعني الكلام بتعرف القسم يحتاج الى جواب - [00:08:52](#)

وعدم يتلقى باللام والشرط يحتاج الى جواب وعادة يتلقى بالفاقرة. فالآن هم من حيث المعنى عندما نقول لان لم يفعل ما امره ليسجننه ايش زمننا حقيقة سدت من حيث المعنى ما سد القسم - [00:09:10](#)

المدلول عليه باللام وسد مسد الشرط لكن الحال لا يرضون بهذا يقولون هذا جواب القسم وجواب الشرط المذوف واضح؟ فاللام الموطاً ايش فائدتها؟ تقول هنا قسم تحجز دور كان هنا قسم فهي ليست واقعة في جواب القسمة - 00:09:28

اما عندما نقول لقد هاي واقعة في جواب القصر لتن لم يفعل ما امره ليسجن هذه واقعة في جبل القسم المؤلف قوله هنا هذه سيقول انها موطاً القسم هذا غير دقيق - 00:09:47

كما قال الخضر يعني طيب لقد علموا لمن هذه لام الابتداء والله لقد علموا من اشتراهم هذا مبتدأ اين خبره ما له في الاخرة من خلق من خلق اي ما خلاق له - 00:10:04

في الاخرة خلاق له مبتدأ وخبر والجملة خبر ايش من ولبس ما شرعوا جمهور العلماء تعرفون لا من الابتداء تدخل فقط على ايش على المبتدأ او في خبر النا على الفعل - 00:10:21

اه جمهور العلماء يجعلون اللام في لبس لام القسم هاي مهمة جدا في التفسير لا بئس ولا نعمة قالوا هذه هذه واقعة في جوار القسم الرضي هو جماعة قالوا بئس لما صار فعلا جاما ليس فيه الزمن - 00:10:38

ليس في زمان هو اشبه الاسماء فهذه لام الابتداء الابتداء ولبس ما شروا به انفسهم لك ان يجعلها شيئا شروا به انفسهم ما وشروا الصفر اه ما معنى الشروا انفسهم - 00:10:59

الشرع يعني هنا باعوا انفسهم كيف باعوا انفسهم كأن نفسك تستطيع ان تحصل بها جنات الخلود والنعيم في الدنيا والآخرة فاذا تركت هذا واخذت الدنيا فانت بعت نفسك واخذت الدنيا. ضيعت نفسك - 00:11:16

والشرع ابلغ من باعه من الشرر كانه في قباعة شرى الشيء يعني كانت تدل على غاية الرغبة يعني. اسف ابلغ من شروا اشتروا او ابلغ من باعه كانهم باعوه بغاية الرغوة - 00:11:36

الشراب بمعنى باع لكن باعوه صح ليس من الضاد اشتري بس شرى باع بدون تا بس معناها باع في غاية بمعنى ايه اشتري؟ لا اذا شرى بمعنى لا يأتي وما فسروه بمعنى اشتري بمعنى باع غير دقيق - 00:11:54

اه في سورة البقرة ايش قال؟ اشتروا به انفسهم كيف اشتري نفسه اشتروا به انفسهم اشتروا حظوظ انفسهم في مقابلة الدين. فالاشتراء حقيقته هو. اذا قال اشتري اشتري لكن شروه بثمن بخس اي باعوه بغاية الرغبة. شروا الحياة الدنيا بالآخرة اي باعوها بغاية الرغبة - 00:12:14

نعم شروا به هنا ما لك ان يجعلها نكرة موصوفة بئس شيئا اشتروا به انفسهم لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون حق العلم لما فعلوا هذا ولما اخذوا بالسحر اين موضع الشاهد؟ هنا قال ولقد علموا. هنا قال لو كانوا يعلمون - 00:12:39

وعلموا ولا ما علموا هم علموا ولكن علمهم كالعدم لو كانوا يعلمون حقيقة فعلا فهو عالم لذلك قال العلماء العلم علام علم يحفظ وهذا وبالعليه. هو علم يعمل به فهذا الذي لك يعني - 00:13:04

في علم يحفظ بس حفظ ولا يعمل به وفي علم يعمل به يعني. فالذى حج لك هو العلم الذى تعمل به نعم فاذا هذا تنظير يعني يريد ان يقول تنزيل العالم منزلة الجاهل مشهور في اللغة. نعم - 00:13:24

نعم. بيان ذلك ان عجز الآية في عجز انا اعجز الآية يعني اخر الآية. نعم. بيان ذلك ان عجز ان عجزه. نعم. ان عجز الآية في بادئ الرأى يتناهى - 00:13:40

صدرها. عبادي الرأى يعني النظرة السطحية الحمقاء يعني نعم اه ان معنى الآية والله لقد علم ووالله لقد علم لقدم اليهود. والله لقد فعلم اليهود ان من اثر كتاب السحر على كتاب الله ما له في ثواب الله من نصيب - 00:13:54

ووالله لبس ما باعوه به سعادتهم وحظوظهم لو كانوا يعلمون سوء مغبة ما فعلوا لو علموا سوء مغبة ونتيجة ما فعلوا لما اقدموا على هذا لذلك يستحسن هنا الوقف عند انفسهم والبدء - 00:14:18

لو كانوا يعلمون. دائمًا لو كانوا يعلمون قف على ما قبله. نعم فانت ترى ان العلم الواقع بعد اللغو فالمؤلف ذكر اللام موضعه نصحها هذا منف بما لانها منفي بها لانها حرف امتناع الامتناع. حرف امتناع الامتناع غير دقيق - 00:14:39

يعني وفيه نقاش هي الذي تفيده مئة بالمئة اه تفید امتناع الشرط طبعاً تفیدوا امتناع الشرط قطعاً وتفید استلزم الجواب للشرط  
لكنها احياناً تفید امتناع الجواب واحياناً لا تفید امتناعها - 00:15:03

واضحة الفكرة كيف وغالباً متى لا تفید امتناع الجواب؟ في التي يراد بها المبالغة مثل قوله تعالى مثلاً ولو ان ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعد سبعة اكحل - 00:15:21

مع نافذة اه ولو اه ما نفذت كلمات الله يعني هنا ما نفذت يعني لو اه نفي الامتناع النفي خذها واثباتها ايش امتناع ما نافذة كريم؟  
دائماً ايش الامتناع؟ يعني قام زيد ايش امتناعها - 00:15:36

ما قام وامتناع ما قام ولو ان ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعد سبعة اطفر ما نفذت اي تنفذ كلمات الله لو ثبت عدم ايش - 00:15:52

كون الأرض من شجرة اقلام ليس هذا المعرض انما كأنهم هذه المبالغة يعني حتى لو كان في الأرض من شجرة اقلام ما نفذت فكيف  
لو لم تكن كذلك الحديث المشهور على السنة النحوه هذا نعم الرجل صهيب الله لم يعشه - 00:16:09  
هذا ايضاً مبالغة يعني التي يراد بها المبالغة في ابلغ احوال هذا الامتناع عن لكن لو جاء زيد اه لاكرمتهم يلزم من اه عرفنا الامتناع عن  
الامتناع فإذا لها حالتان - 00:16:33

هي التي تفيده لا محالة امتناع الشرج واستلزم الجواب للشرط لذلك احسن عبارة عن ابن مالك وعبارة سواه  
يقول حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وابن مالك له - 00:16:50

اه عبارة عن في قواعد العراوي وفي المغني اللي ذكرها. نعم. حفل اجتماعي اه امتناع الامتناع لماذا؟ لانه اعم لازم عاود كيف الضوء  
والشمس يعني لو اه لو خرجت الشمس لوجد الضوء. الضوء له اسباب اخرى - 00:17:10  
فلا يلزم منه. ذهاب الشمس عدم وجود الضوء بخلاف لو وجد لو خرجت الشمس لخرج النهار هنا اللازم واحد يعني الحاصل متى  
تستلزم امتناع في في الحالتين اذا كان مساوي اللازم يعني هذا يلزم منه هذا فقط - 00:17:29

ليس له سبب اخر يعني مثل النهار والضوء ضوء الشمس والضوء والنهار. النهار ليس لها الا الشمس سبب. فهنا يلزم امتناع الامتناع  
نعم وقد اثبتت ذلك لا علم لهم في صدر الاية. وهذا بحسب ظاهره تنافي - 00:17:50

ولاجل تحله من هذا التنافي والتوفيق بين ثبوت العلم لهم اولاً ونفيه عنهم ثانياً نزل العلم المثبت لهم منزلة عدمه لعدم ايجادهم على  
موجبه. اذ لو علموا حقاً سوء عاقبة ما فعلوا من ايثابهم كتاب السحر آآ على - 00:18:10

كتاب الله لا اقلع واقلع عنه نعم. الان لماذا كانت نظيرنا لا تمثيلها؟ نعم. وانما كانت الاية وانما كانت الاية نظيرنا لما نحن بصدده  
وليس ليست مثالاً له لانها ليست من قبيل تنزيل العالم بالفائدة. او لازمها منزلة الجاهل بهما. لان اليهود ليسوا - 00:18:30  
مخاطبين بالآلية ولم يقصد اعلامهم آآ ولم يقصد اعلامهم بها. منزلين منزلين منزلة الجاهلين. وانما المخاطب بها النبي صلى الله  
عليه وسلم واصحابه واصحابه كما قدمنا وهم ليسوا نعم آآ اصحابه كما قدمنا وهم ليسوا - 00:18:54

عالمين بفائدة الخبر بفائدة الخبر. نعم. ثانياً تنزيل خالي الذهن الاول نحن كان كلامنا اول حالة واحد لا نخبره فاخبرناه. نعم الحالة  
الثانية واحد عالم نزلناه منزلة ايش؟ جاز. الجاهل. مش هيكل؟ اه قلنا هو عالم - 00:19:16

نزلناه منزلة اه الجاهل هذا الحالة الاولى ولما زلتنا في الحالة الاولى احنا نعم. ما زلتنا في الحالة الاولى اه قلنا واحد يعلم الحكم او  
بلازمه الاصل ان لا نخبره فاخبرناه تنزيلاً له بمنزلة الجاهليه. الحالة الثانية. ثانياً تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد - 00:19:40

البارحة شهر واحد ما عنده فكرة. نعم. اكدا له مؤكداً واحداً. نزلناه منزلة. وذلك انما يكون حيث يقدم له كلام يلوح بجينس الخبر. هذا  
اخذناه قبل قليل. ويشير اليه كان يأتي اليك رجل يتشفّع اليك في ابن في ابن لك اه غضبته عليه - 00:20:00

لسبب ما هذا الرجل يريد ان تسامح الولد ولدك عمل شيئاً فاراد ان يتشفّع له. نعم. لا تحدثني في في شأن هذا الولد العاق. لا لا  
تحدثني لما قال له لا تحدثني - 00:20:20

في شأن هذا الولد العاق سيتردد الذي امامك يعني ماذا ستفعل به؟ هل ستطرده؟ هل يعني ايش ستفعل به الان؟ انه مطرود من

منزلي غير السائل منزلة السائل لانه اعطى له كلاما - 00:20:34

في التردد والاستشراق. تمام. قبل قليل. فقولك انه مطرود في المستقبل سيطرد لا محالة ما قال انه سيطرد مطرود بت من غير عاطف يلويه ولا صالحها يفنيه فيما يقوله ابو السعود. نعم. وقد القى لخال الذهن مؤكدا تنزيلا له منزلة متعدد في الحكم الطالب لمعرفته. نعم - 00:20:51

ذلك لانه قدم له كلام يشعر بجنس هذا الحكم. قدم له قدم له كلام يشعر بجنس هذا الحكم. وهو فقولك اولا لا تحدثني في شأن هذا العاق. فان هذا القول يشعل المخاطب ان المتشفع ان المتشفع - 00:21:18

اه من تشفع من تشفع فيه قد استحق العقاب. وصار في مقام المتعدد في نوعها في نوعها في نوع هذا العقاب هو ضرب اهو طرد او طرد؟ ام حرمان من او حرمان من كذا امنح ذلك من انواع العقاب؟ وكأنه - 00:21:38

يطلب معرفته لهذا نزل منزلة المتعدد. وخوطب خطابه. فخلو الدين هو ظاهر حال المخاطب وهو امر ثابت فيه متحقق يقتضي ان يلقى اليه الخبر خلوا من التأكيد. لكن المتكلم صرف النظر عن هذا الظاهر المتحقق. واعتبر في المخاطب امرا اخر غير متحقق فيه. وذلك هو - 00:21:58

وذلك هو التردد لما قدم قدم له من كلام الملوحين للخبر. الملوحين؟ الملوحين للخبر. وعامله في وبمعاملة المتعدد ومثله قوله تعالى خطابا للوح عليه السلام. نوح عليه السلام. نوح عليه السلام ولا تخاطبني في الذي ظلمه. لكن - 00:22:25

هذا بدون نظر الى الاية التي قبلها ايش الاية التي قبلها؟ فاصنع الفلك يعني انه احيانا ويشير الى انه سيفرون لكن يبقى هنا اذا يعني اذا نظرنا للاية التي قبلها نوح عليه السلام يتعدد في ماذا - 00:22:45

انه خلاص قد حكم بذلك تماما او لا في مجال يعني لكن اذا ما نظرنا للاية التي قبلها نوح عليه السلام سيتردد هل يعاقبون او لا يعاقبون؟ يعني هناك اذا اخذنا واصنع الفلك - 00:23:04

ثم قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا. لا تتكلم معهم. لا تراجعني فيهم ماذا سيتردد سيقع في النفس نوح عليه السلام؟ هل سيعاقبون او لا فقال انهم مغرون فنزله منزلة الطالب مع انه ما طلب - 00:23:20

هنا نظر الى جنس الحكم لاحظوا المؤلف في الاول قال معرفة جنس. تنزيل بجنس الخبر يعني ليس عين الخبر جنس الخبر هنا يعني بشكل عام هل يعاقبون او لا يعاقبون - 00:23:39

لكن ان نظرنا الى ان الاية كانت قبلها وقال واصنع الفل فهو سيتردد هل حكم بالاغراق فعلا خلاص او في رجعة يعني؟ بعين الاغراق يعني الفرق اذا ما نظرت للاية السابقة هل سيهلكون او لا يهلكون - 00:24:00

واذا نظرت للاية السابقة هل خلاص بت اغراهم او او لم بيت اغراهم المؤلف والتفتزاني لم ينظر الاية السابقة. نظروا للاية وحدها هنا وابن عاشور تكلم عن هذا كلاما رائعا ارجعوا له - 00:24:19

يعني في الجمع بين هذا نعم. ايش قال؟ نعم. ولا تخاطبني في في الذين ظلموا انهم مغرون فقوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا مشعل بان سيحل بقومه بانه سيحل بان يقول يحل ولا يحل؟ يحل - 00:24:35

حقيقة الاصح انه يحل اصلها بمعنى يجب يجب يحن يجب وينزل تفید امرين يحل بالكسر كانه كان ممتنع كحلول الدين ان يجب وينزل بهم وتحقيق المسألة اه يعنيحقيقة عندي بحث فيها ممكن ان ارسله لكم ان شاء الله - 00:24:53

يعني يحل بمعنى يجب وينزل. ماذا يدل على ذلك اه يعني من حل يحل فعلا حل اه حل دقيق ومن يحل عليه اولا حل يحل يفعلوا الماضي ايش نقول؟ من الباب الثاني. فعل يفعل من الباب الثاني بالضبط. الجمهوري - 00:25:19

يقولون لا هل لا يحل بمعنى يجب ولا يأتي بمعنى ينزل والاصح انه يأتي بمعنى ينزل ويدل على ذلك قوله تعالى او يحل عليهم عذاب مقيم ايش مناسب لمقيم فاصل حل يحل من فك الرباط - 00:25:44

لما الواحد ينزل في مكان يفك الرباط فادا يحل معناها يجب ويحل كحلول الدين في وقته مع ينزل اما يحل معناها ينزل يحل حل يحل ينزل حل يحل في هذا المكان اما يحل كانه - 00:26:05

ويidel على ذلك وان تحل بهذا البلد اه بعض العلماء قال يحل لا فسرها ايش؟ المحققون وانت لا اقسم بهذا البلد والحال انك حال فيه حال فيه فقال جماعة كيف تقول حال فيه؟ ولم يسمع في اللغة اظن هذا ابن عاشورا وجماعة - [00:26:29](#)

قالوا لم يسمع حل يحل بمعنى ينزل. بناء على هذا ولكن الاصح حل يأتي بمعنى نازل في هذا المكان. مم. الذي نريده هنا نعم. سيحل.

نعم. بأنه سيحل امه العقاب فصار نوح عليه السلام في مقام المتردد في نوع هذا العقاب لهذا هنا ذكر في نوع - [00:26:54](#)

الان اذا نظرنا ما نظرنا للاية السابقة سيتردد في نوع العقاب. نعم لكن اذا نظرنا للاية السابقة لا لذلك ايش قال؟ نزل منزلة المتردد وخطوب خطابا. انظروا التعليق الذي في الاسفل. نعم. قد ينزل مشعل - [00:27:19](#)

او اي مشعرا نعم. اي مشعلا بجنس الخبر وهو لكن ليس بخصوص عقاب معين. نعم. ولا اشاعات فيه بخصوص الخبر الذي هو الاغراق نعم. اي نعم اسلوب استثناء. نعم. اذا لاحظنا اه ضمية قول اه - [00:27:39](#)

قبل ذلك واصنع الفلك باعيننا ووحينا. نعم. كان فيه اشعار بخصوص هذا العقاب فسيتردد الان. هل قد جزم به او لم يجزم ها؟ فقال انهم مغرون. في مسألة هناك تعليق سابق - [00:27:59](#)

كيف اذا نقول هو متعدد متعدد هنا باعتبار انه قال واصنع الفلك. لكن هل قد بت الامر فيهم مثلا قوم يونس؟ الله رفع عنهم العذاب عندما رأوا واضح اه لا تخاطبني في الذين ظلموا فهو يتزدد يعني الان هل سيقع هذا الغرق الان او لا يقع لا - [00:28:16](#)

يبقى الأمر ليس جزما يعني انت لا تتحدث معي هو الله فالآن ممكن التردد يقع من اي جهة. اولا هل بت الامر او لم بيت او مثلا يقال هل يعجل لهم العقاب؟ او لا يعجل او نحو ذلك - [00:28:42](#)

ارجعوا لتفسير ادق حقيقة من هذا ابن عاشور حقيقة ابدع فيها فقال انهم ايش؟ مغرون. نعم ثالثا ينزل هنا نقرأ التعليق في الاسفل وقد ينزل وجود الشيء. وبين قد ينزل وجود الشيء منزلة وجود الشيء منزلة عدمه كما في قوله تعالى وما رميته اذ رميتك ولكن الله رمى. شف الرسول - [00:28:57](#)

الرسول صلي الله عليه وسلم رمى فالله يقول له انت ما رميته اذ من الرامي بالفعل؟ ولكن الله سبحانه وتعالى هو فعل ولكن فعلك لما كان هو ناشئ من الله سبحانه وتعالى ففعلك كلام شيء كانه - [00:29:24](#)

وما رميته اي ايش؟ حقيقة رميها مؤثرا حين رميته نصوص قشرة مع حصى اي الشحص ستفعل في جيش كبير يعني لكن الله جعل لها فعلا كبيرا. فما رميته حين رميته ولكن الله نعم فقد نزل الرمي منه صلي الله عليه وسلم منزلة العدم باعتبار ما ترتب عليه من الآثار - [00:29:43](#)

العجبية التي لا لا تترتب على فعل غيره من سائر البشر عادة. يعني عادة سائر البشر لا يفعلون مثل هذا الفعل وهي اصابة جميع الكفار بالترباب في اعينهم. ولهذا اه نفي عنه بقوله وما رميته. ثم اثبتت - [00:30:08](#)

له ثانيا بالنظر الى الظاهر نعم. هنا انا ناقل بعض النقويلات قال الشيخ فضل لقد ابكي في قوله سبحانه وتعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرون قال لقد اكدت الجملة الاخيرة وهي الاخبار باغراق القوم ولكن لما هذا التأكيد؟ هل تسائل نوح عليه السلام عمما سيحدث له؟ لم تحدثنا - [00:30:28](#)

ایات الذکر الحکیم عن شیء من هذـا التساؤل ولكن قوله واصنع الفلك اه يجعل نوحاً یتساءل في نفسه ماذا سیحدث لولایة لاولئک المعاندین؟ ولـم الفـلک؟ ولیس هـنـاـک مـاءـ هـلـ یـرـیدـ اللـهـ انـ یـبـعـثـ مـاءـ منـ السـمـاءـ وـالـارـضـ؟ آآ عـقـابـاـ لـهـ وـجـعـلـهـ هـذـهـ التـسـاؤـلـاتـ. فـهـلـ

التساؤـلـاتـ بـيـنـ نـوـحـ وـنـفـسـهـ اـقـضـتـ انـ - [00:30:51](#)

یـلـقـیـ لـهـ کـلـامـ مـؤـکـداـ. یـعـنـیـ هـذـاـ کـلـامـ الشـیـخـ فـضـلـ اـهـ وـیـمـکـنـ انـ تـرـاجـعـیـ اـبـنـ عـاـشـورـ اـتـذـکـرـ لـهـ کـلـامـ بـدـیـعـ حـقـیـقـةـ. نـعـمـ تـفـضـلـ ثـالـثـاـ تـنـزـیـلـ

الـعـالـمـ بـالـحـکـمـ مـنـزـلـةـ المـنـکـرـ اـذـاـ ظـهـرـ عـلـیـهـ شـیـءـ شـیـءـ مـنـ اـمـارـاتـ الـانـکـارـ وـحـیـنـئـذـ یـؤـکـدـ لـهـ - [00:31:17](#)

کـمـ یـؤـکـدـ لـلـمـنـکـرـ حـقـیـقـةـ کـمـ اـذـاـ کـانـ عـالـمـ تـنـزـیـلـ عـالـمـ بـالـحـکـمـ. اـذـاـ الـاـوـلـ نـحـنـ هـوـ عـالـمـ بـالـحـکـمـ الـاـصـلـ اـنـ لـاـ نـلـقـیـ لـهـ کـلـامـ القـیـنـاـ لـهـ کـلـامـ.

نـعـمـ. الـثـانـیـ اـهـ هـوـ اـهـ الـحـالـةـ الثـانـیـةـ - [00:31:37](#)

خـالـیـ الـذـهـنـ فـنـزـلـنـاـ مـنـزـلـةـ المـتـرـدـدـ وـهـذـاـ یـأـتـیـ فـیـ اـسـتـئـنـافـ الـبـیـانـیـ. نـعـمـ ثـالـثـاـ عـالـمـ بـالـحـکـمـ یـنـزـلـ مـنـزـلـةـ اـیـشـ؟ـ المـنـکـرـ لـهـ وـاضـحـ؟ـ نـعـمـ.

لاحظوا قوله تعالى مثلا انكم ثم انكم بعد ذلك لميتون - [00:31:56](#)  
وهذا هل احد يجهله ستموتون؟ لا. لكن الناس لما جروا كأنه في احوالهم لا ما في اخرة ما في جنة ولا نار ولا موت وقال ثم انكم بعد ذلك لميتون - [00:32:17](#)

واضح هذا؟ نعم. تفضلوا. نعم. اه نعم. وحينئذ يؤكد له الكلام كما يؤكد للمنكر حقيقة. كما اذا كان المخاطب مسلما تاركا الصلاة او معاقرا للخمر فتقول له مؤكدا ان الصلاة مؤكدة واجبة. الاصل ان تقول الصلاة واجبة. فانت تقول ان الصلاة - [00:32:35](#)

لا واجبة او نزلته منزلة المنكر مع انه عالم لانه جرى على خلاف علمه. نعم. او ان الخمر لحرام. فالمخاطب بحكم اسلامه يعلم قطعا بوجوب الصلاة كما يعلم بحرمة الخمر. ولا ينكر ذلك لكن لكونه تركه للصلاه او - [00:32:59](#)  
فقرته للخمر جعله في منزلة المنكر ذلك. اذ لو كان يؤمن حقا بوجوب الصلاة او بحرمة الخمر لما خالف امر الله في لهذا خطب خطاب المنكر خروجا بالكلام عن مقتضى ظاهر حاله ومنه قول الحجل - [00:33:19](#)

القول اه حجلي حجر بن نضلة القيس حجل ابن نضلة نضلة هاي اسم امه حجر ابن نضلة القيسي هذا حصل بينه وبينبني عمه خلافا اختلافا. فاتى بالرمح تعرفون عادة الذي يريد ان - [00:33:39](#)

يقاتل كيف يضع الرمح يضع سنان الرمح في الامام صحيح؟ يمد الرمح للامام هكذا حتى يطعن فيه هذا كان متهاونا بهم كانوا غير موجودين. كيف وضع الرمح بالعرض يعني جعل عرض الرمح لجهتهم هكذا - [00:33:57](#)  
ان وضع الرمح على فخذيه بالعرض. فذاكر هذا الشاعر اغتابه منه فقال له ايش قال البيت؟ عارضا رمحه اه؟ انبني عمه فيهم رمحهم وهو هو عالم بالحكم لكن نزله منزلة ايش؟ الجاهل لانه اتي لا يبالي بهم ولا يحملوا سلاحا يعني - [00:34:17](#)  
رمحه بالعرض فقال له انبني عمه ايش فيهم عددهم رماح التفت ايضا اول كلام بالالتفات طول كلامه بالالتفات. نعم. فالشقيق هذا لا ينكر ان فيبني عمه رماحا بل انه يعلم ذلك بحكم الجوار او - [00:34:42](#)

بحكم الخصومة القائمة بين الطرفين. لكن مجيء لكن مجiene آ على هذه الصورة واضعا ريحه وعرض عرض من غير تهييء. قال على عرض الرمح بان جعله وهو راكب على فخذيه - [00:35:04](#)

بحيث يكون عرض الرمح الى جهة الاعداء. صحيح. نعم اه من غير تهيء واستعداد رمحه عرضا يعني هنا. عرضا عرضا من غير تسكينها عرضا. عرضا من غير تهيء اه شأن الصدف. الصدف يعني المتكبر - [00:35:24](#)  
اه نفتخر بنفسه. نعم المزهوة بنفسه المتكبر ذهي افتخر بنفسه. المدل بقوته يعني الاتي ادل بقوته اتي بقوته يعني جعله في من؟ قوته. نعم. جعله في منزلة المنكر ان في عمه من في الميدان قتال. نعم - [00:35:44](#)  
نعم. لو كان معترفا بذلك لجاء على هيئة المستعد للقاء به. فمقتضى ظاهر الحال ان يقول له بنو عمه فيهم رما بس هو اكده الكلام. نعم. المتهيا لقتالهم - [00:36:07](#)

فعدم الانكار فيما مثلنا اولا وثانيا ظاهر حال المخاطب. وهو امر ثابت فيه ووصف له في الواقع يلقى اليه الكلام خلوا من التأكيد. نعم. خلوا خلوا. نعم بل يقتضي الا يلقى اليه الخبر اصلا لعلمه بالحكم الذي تضمنه. لكن المتكلم - [00:36:22](#)

غض النظر عن هذا الظاهر واعتبر في المخاطبة امرا اخر ليس متحققا فيه ولا وصفا له ولا وصف له هو الانكار هنا احنا ايش الحديث خلوة من خلوة. نعم. خلوة من هذا موجود في ابن الاثير. كلها جريدة. اه هي نقول خلى يخلو - [00:36:50](#)  
 تمام. مصدر بس اه نقول فلان خلو من لهم اي خاليا من لهم. خال من لهم. راجعواها في ابن الاثير في الحديث. نعم نعم. لما بدأ لما بدا عليه من اماراته وخطب خطاب المنكر حقيقة على غير ما يقتضيه ظاهر حاله. كما - [00:37:12](#)

اتراه في آآ في البيت؟ وفي المثال قبله؟ يكفيانا اليوم ان شاء الله هذا سبحانه الله سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك اطلع عليكم الله يبارك فيكم - [00:37:32](#)  
لا والله اه هي بس بقى درس واحد بعد هذا هي بقى ثلات صفحات بقى عندنا المجاز العقلي هذا اذا انتهينا منه خلاص باقي سهل

00:38:03 - وسنشتغل تظنون انه سيسجل هذا؟ نعم سجلوا ان شاء الله ما في